CD/67
28 February 1980
ARABIC
Original:ENGLISH

بولنـــدا

قرار المؤتمر الثامن لحزب العمال المتحد البولندى

من أجل الحفاظ على السلم ، ووقف سباق التسلح ، ومواصلة سياسة الانفراج

يؤيد المؤتمر الثامن لحزب العمال المتحد كل التأييد استمرار اللجنة المركزية ، والمكتب السياسي والأمين الاول ، الرفيق ادوارد جيريك في تنفيذ الخطوط العامة للسياسة الخارجية، وهي السياسة التي خدمت المصالح الحيوية لشعب بولندا خلال مايزيد على ٣٥ عاما : فدعمت استقلال البلاد وأمنها وسيادتها ، وعززت مكانتها البارزة في أوروبا وفي العالم أجمع • ويسهم الحزب والدولة ، باتباعهما هذه السياسة ، في دعم الوحدة وفي تنمية التعاون الاخوى بين الدول الاشتراكية وفي مبادراتها وجهودها المشتركة من أجل السلم والنجاح في تشكيل العلاقات الخارجية • وما زالت جميع المهام المنبثقة عن الخطوط الارشادية الأساسية للسياسة الخارجية للجمهورية الشعبية البولندية صالحة كل الصلاحية • ولذلك يؤكد المؤتمر ، بالنيابة عن الحزب أجمعه ، تقييم الوضع الدولي الراهن ، كما ورد في التقرير الرئيسي ، كما يؤكد النداء الموجه من الرفيق جيريك للعمل بقوة من أجل الحفاظ على السلم ، ووقف سباق التسلح واستمرار سياسة الانفراج • ويعبر هذا النداء عن أعمق تطلعات الشعب البولندى وعن أرادته والتزامه بالسلم بوصفه اسمى القيم كافة ، وذلك انطلاقا مما عاناه من مآسي في تاريخه ، وعلى أساس تقاليده التقدمية المستهدفة للحرية ورغبته في أن تحقق التنمية مزيدا من الازدهار •

ونحن اذ نضع في هذا المؤتمر الخطط من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدنا الذى بذل الكثير لكي يخرج من حالة الدمار التي خلفتها الحرب والذى مازال شعبه يذكر بوضوح تضحياته وخسائره الضخمة ، واذ نسترشد بما تمليه علينا حقوقنا والتزاماتنا الأدبية ، فاننا ندعو الى القيام بعمل مشترك يكفل لجميع البلدان الأوروبية امكانية الحياة والعمل في سلام •

ومن وارسو ، تلك المدينة التي يعتبرها العالم رمزا لانتصار ارادة الحياة على قوى الاجرام والحرب المدمرة ، واذ يعرب عن قلق شعبنا البالغ ازاء التطورات الدولية ، يتوجه المؤتمر الثامن لحزب العمال المتحد البولندى ، بالنيابة عن شعب بولندا ، الى جميع بلدان اوروبا بما يلي :

ان قارتنا التي مرت بأبشع الحروب وأشدها فتكا في تاريخ العالم بدأت خلال العقود الأربع الأخيرة محاولة لم يسبق لها مثيل من أجل اقامة السلم الدائم •

ولا يمكن المقارنة بين ما حققته شعوب اوروبا في هذا الشأن وبين ما حققته خلال أى فترة أخرى من تاريخها • فوارسو وموسكو وباريس ، وبلغراد وروما ، وبرلين ولندن ، وبراغ واوسلو يحدوها جميعا شعور بالثقة في المستقبل • ويشيد مواطنوها المنازل الجميلة الجديدة وهم في ذلك يشعرون أن جهودهم سوف تخدم الأجيال المقبلة ، والثقة المتبادلة آخذة في التزايد بين البلدان التي

كانت تفرق الخلافات بينها فيما مضى ، وقد تم التوصل الى حلول ناجحة للعديد من المشاكل الانسانية والروابط التقليدية تقام من جديد ، بينما تنمو روابط جديدة في الميادين الاقتصادية والثقافية والعلمية والانسانية •

والانفراج انجاز عظيم تشترك فيه شعوب ودول اوروبا ، ويرجع الفضل في تحقيقه الى اتباع اسلوب الحوار ، والاتفاقات ، وبناء الثقة خلال العقد الماضي :

- تم اقرار عدم انتهاك الواقع السياسي والاقليمي لقارتنا في أعقاب الحرب والتعهد باحترامه ؛
- بدأت محادثات نزع السلاح فيما يتعلق بخفض القوات المسلحة والاسلحة في وسط أوروبا ؛
- تضاعفت جميع الاتصالات الثنائية ودعمتها بصفة خاصة اللقاءات بين قادة الدول ؛
- تم التوسع في التعاون الاقتصادى والتبادل في جميع المجالات الاخرى بما يعود بالمنفعة على جميع الاطراف ؛

وقد أدى كل ذلك الى تعميق الشعور بالمصير المشترك لشعوب اوروبا وبمسؤوليتها المشتركة عن أمن القارة •

ويحدونا أمل قوى في أن يقوم الاجتماع القادم الذى سيعقده في مدريد ممثلو الدول الموقعة على وثيقة هلسنكي النهائية بالتأكيد من جديد وبقوة على صلاحية هذه التطورات •

ويجب ألا نسمح باحباط هذا السجل الحافل بالانجازات التي تحققت حتى الآن ، فلا يمكن للشعوب وللدول أن تتخلى عن الفوائد التي عادت عليها من عملية الانفراج • بيد أن شعورا عاما يسود بين أفراد شعب بولندا ، والشعوب الاخرى أيضا ، بأن الاخطار التي تهدد السلم تتزايد نتيجة لسباق التسلح الذى زادت التجمعات الصناعية العسكرية من شدته واقترن بتدهور في المناخ الدولي وترد في مستوى الثقة المتبادلة والتعاون الذى سبق تحقيقه •

ويرجع السبب في الاخطار المشار اليها بصورة رئيسية الى القرارات التي اتخذها حلف شمال الأطلسي في كانون الاول / ديسمبر الماضي للبدء في انتاج ووزع أنواع جديدة من قذائف الاسلحة النووية في أوروبا الغربية • وتعني هذه القرارات فرض مرحلة اخرى من سباق التسلح على اوروبا مما يؤدى الى زيادة التهديد بقيام نزاع نووى في قارتنا ، كما ينطوى على خطر وضع قذائف الأسلحة النووية في متناول وزارة الدفاع في المانيا الغربية •

وفي هذا الوقت على الخصوص الذى يعتبر حاسما فيما يتعلق بتطورات الوضع الدولي بأكمله فانه من الضرورى أكثر من أى وقت مضى أن يتاح للعمل التعاوني المشترك من جانب جميع قوى السلم والواقعية حماية ما أنجزته سياسة الانفراج حتى الآن ، ومواصلة هذه السياسة والعمل على الابقاء عليها •

اننا نشارك كل المشاركة في الموقف الذى اتخذه المتحدث الأول لسياسة السلم — الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، الرفيق ليونيد بريجينيف ، ازاء امكانية الحفاظ على سياسة الانفراج ومواصلتها بوصفها الاتجاه الغالب في العلاقات الدولية •

ونحث على الرجوع عن الطريق الخطر الذى يمثله تصعيد التوتر ، وعلى الالتزام الدقيق بالمعاهدات والاتفاقات القائمة ، والرجوع عن القرارات المتعلقة بالأسلحة الجديدة واستكمال المفاوضات الدائرة حاليا والدخول في مفاوضات جديدة بشأن خفض الترسانات العسكرية وعلى تشجيع المناخ الملائم للحوار والثقة المتبادلة •

وتؤيد التطورات الدولية وجهة النظر الأساسية للدول الأعضاء في حلف وارسو فيما يتعلق بضرورة تعزيز الأمن ودعم الانفراج السياسي عن طريق الانفراج العسكرى • ولما كان الانفراج العسكرى اكثر المهام الحاحا فاننا ندعو الى :

- التصديق على المعاهدة السوفياتية الامريكية الثانية للحد من الأسلحة الاستراتيجية الهجومية (سالت) ، وهي المعاهدة التي رحبت جميع الشعوب بعقدها ، والبدء في المفاوضات المزمعة بشأن سالت ٣ • ويعتبر الحوار والاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة غاية في الأهمية لحماية البشرية من قيام صراع نووى على المستوى العالمي ؛
- ابطال القرار الذى اتخذه حلف شمال الأطلسي بشأن البدء في انتاج ووزع القذائف الجديدة المزودة بأسلحة نووية في اوروبا الغربية ؛
- البدء في مفاوضات حول الحد من قذائف الأسلحة النووية متوسطة المدى وفقا لما اقترحه الاتحاد السوفياتي وساندته جميع الدول الأعضاء في حلف وارسو ؛
- العمل على كسر الجمود والتوصل الى تفاهم في محادثات فيينا ؛
- اعادة تنشيط المفاوضات في لجنة نزع السلاح في جنيف •

وتعتبر الدعوة للقيام ، في اقرب وقت ممكن بعقد مؤتمر بشأن الانفراج العسكرى ونزع السلاح في اوروبا أمرا على قدر كبير من الأهمية ، ويمكن أن يصبح الاتفاق في هذا الشأن نقطة تحول في الأوضاع الدولية وأن يشكل حافزا لاحراز التقدم في المفاوضات الجارية وتهيئة الظروف المواتية لحل مشاكل نزع السلاح في اوروبا •

ويؤيد المؤتمر بقوة ما أعلنه الرفيق ادوارد جيريك من استعداده لاستضافة مثل هذا المؤتمر في عاصمتنا البطولية — في وارسو ، مدينة السلام •

ونعتقد أن من الضرورى تدعيم البنية الأساسية المادية للانفراج من خلال التوسع المنتظم في التجارة والاقتصاد والعلوم والتعاون التقني والانتاج الصناعي المشترك • ونعلن تأييدنا لمواصلة تطبيع وتنمية العلاقات بين الدول كما نحث على تحقيق المزيد من التقارب بين البلدان الاوروبية من خلال تنمية الاتصالات بينها عن طريق التبادل الثقافي والرياضي والسياحي وهو ما ستعكسه دورة الالعاب الاولمبية القادمة في موسكو على خير وجه •

وتحدونا الثقة بأن هذا النداء سوف يلقى التأييد الكامل من جانب الحزب الشيوعي وحزب العمال ومن جميع قوى التقدم والسلم في اوروبا • ونرجو أن يلقى أيضا الفهم والاستجابة من جانب الدول المشتركة في عملية الانفراج الاوروبية •

وسوف يسعى حزب العمال المتحد البولندى بعزم لا يحيد الى دعم الوحدة والتعاون القائمين على تلاقي آراء حركة الشيوعية الدولية والطبقة العاملة من أجل تجسيد المهمة التاريخية التي تضطلع بها هذه الحركة لكي تجنب البشرية ويلات حرب عالمية جديدة • وسوف نواصل بذل أقصى الجهود لنأخذ زمام المبادرة بالاشتراك مع الاحزاب الاخرى بغية تنفيذ برنامج الكفاح من أجل السلم والأمن والتعاون والتقدم الاجتماعي في اوروبا ، الذى اعتمده مؤتمر برلين •

وتضامنا مع جميع قوى الاشتراكية والتقدم والديمقراطية ، ومع جميع الشعوب المكافحة من أجل الحرية وحق تقرير اسلوبها الخاص في التنمية ، فاننا سوف نسهم في تعزيز جبهة مناهضة للامبريالية والهيمنة لتحقيق اسمى الغايات ألا وهي حماية السلم العالمي وتعزيزه •

ان حق الافراد والشعوب في أن تعيش في سلام هو حق غير قابل للتصرف وهو أسمى الحقوق قاطبة ،

وارسو ، شباط/ فبراير ١٩٨٠ •